مع الحج بالناس كما ذكرنا فكان يحج سنة ويقيم سنة وكان يقوم
بكفاية جميع الطلبة المنقطعين وكثر في ايامه الاشتغال بالعلم
في قريته وقصد من كل ناحية حتى كانت ايامه غرة ايام بيت
الفقيه ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة خمسين وسبعماية رحمه الله
تعالى ونفع به وبسلفه امين ٥ **أبو العباس احمد بن محمد بن اسعد**
الصنعبي ٥ كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا متعففا رضيا في دينه
قليل الكلام الا في مذاكرة العلم ولما تحقق الملك المظفر بن رسول حال
هذا الفقيه وصلاحه سال من القاضي اسعد أن يجمع بينه وبينه ٢ بن سلم
وكان السلطان إذ ذاك بمدينة الجند فقال له القاضي ان علم بذلك
لا يوافق عليه ولكني احتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق أن الفقيه
احمد المذكور وصل من بلده قرية سهفنة وسياتي ضبطها في اخر
الترجمة الى الجند لصلوة الجمعة فارسل القاضي الى السلطان يعلمه
بوصوله وامره أن يقف في دهليز البستان ولا يترك عنده احدا
من الخدم والغلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضي خرج هو والفقيه
بعد الصلوة يتماشيان نحو بلد الفقيه وهي قريبة من الجند وكانت
طريقهما على باب البستان الذي فيه السلطان فلما صارا قريبا منه
قال القاضي للفقيه مل بنا الى هذا الموضع نستظل فيه ساعة بينما يصل
الينا بعض الاصحاب فوافقه على ذلك ودخل الدهليز فوجد السلطان
قاعدا هنالك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبشر به ثم سال منه
الدعا فدعا دعا مختصرا وخرج مسرعا وقد توقع في نفسه انه
السلطان وان القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فقال له يا سيدي

هذا السلطان

هذا سلطان فيه الخير يحب العلما والصالحين ولولا ذلك لما طلب
الاجتماع بك **ويروى** ان الملك المظفر زاره مرة اخرى الى منزله وسأله
أن يطعمه شيا فدخل الفقيه موضعا من بيته واخرج شيا من
الخبز فاكل منه السلطان ووزيره وحملا منه شيا على سبيل التبرك
فلما خرجا جاءت امراة الفقيه فرأت بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم
تكن تعهد في البيت شيا من ذلك وكانت له كرامات كثيرة ولم
يزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وستماية
ودفن عند والده بقرية سهفنة بفتح السين المهملة وسكون الها
وفتح الفا والنون واخره هاء تانيث وهي قرية قريبة من الجند كما
تقدم وكان والده من الاخيار ايضا وقبراهما هنالك مشهوران للزيارة
والتبرك نفع الله بهما امين ٥ **ابو العباس احمد بن محمد بن سليمن**
ابن ابي السعود الطوسي ٥ المعروف بالشكيل بضم الشين
المعجمة كان المذكور فقيها عالما عاملا ذا عبادة وزهادة ودعوة
مستجابة تفقه بجماعة من العلما وجمع كتبا كثيرة معظمها بخطه ووقفها
٧ تيار الحام على طلبة العلم ببلده وهي قرية ريده بفتح الرا واسكان الثناه من
تحت وفتح الدال المهملة واخرها تا تانيث من وادي معاين من جهة
الشوافي وكانت له كرامات كثيرة **من ذلك** ما يروى انه
يسمع صوته من قبره كل ليلة جمعة يقرا القران وقبره بالقرية
المذكورة مشهور يقصد بالزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة اربع
وخمسين وستماية وكان له ولد يقال له سعود كان عالما عابدا
زاهدا لم تعرف له صبوة **يحكى** انه تذاكر عنده جماعة من اصحابه

Copyright © King Saud University